مذهب السيوطي النحوي وموافقته لأعلام الدرس النحوي في كتابه التاج في إعراب مُشكل المنهاج (دراسة نحوية)

أ.م.د. بكر عبد المجيد ثامر

Bakrthamer2021@gmail.com

الباحثة: عُلا فاضل عبدالله

ola.f.19922@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الاداب

Al-Suyudi' Grammatical Doctrine and his Approval of the Grammatical Lesson in his Book, AL-Taj Fi I'irab Mushkil Al-Minhaj Grammaratical Study

Assistant Professor: Bakr Abdul Majid Thamer (Ph.D.)

Researcher: Ola Fadhil Abdullah

Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مذهب جلال الدين السيوطي النحوي ، وهل هو من المذهب البصري أم من المذهب الكوفي؟ وعن الآراء والمسائل التي وافق فيها النحاة (البصريين والكوفيين وبعض أعلام الدرس النحوي) التي نسبها اليه في كتابه (التاج في إعراب مشكل المنهاج) ، ودراسة هذه المسائل والآراء للوقوف على حقيقتها وحقيقة ما نسب فيها من أراء إليهم. ثم أن هذه المسائل هل تصلح أصلاً لتكون خلافية ويعقد فيها الخلاف بين المذهبين أم أنها تمثل آراء و اجتهادات لعلماء المذهبيين او لعلماء المذهب الواحد ، وهل أن السيوطي كان موفقاً في موافقة لهم والقول بقولهم ومتابعتهم في هذه المسائل التي ذكرها. جاء هذا البحث ليكشف لنا عن الإجابه عن هذه التساؤلات وغيرها ،ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية : المذهب ، الموافقة ، السيوطي ، التاج

Abstract

This research aims to reveal the opinions and issues in which Jalal al-Din al-Suyudi agreed with the grammarians (Basiran's, kufis and some of important figures in the grammar lesson), which he attributed to him in his book (The Crown in the expression of the problem of the curriculum), and to study these issues and opinions to determine their truth and the truth of the opinions attributed to them. Moreover, are these issues suitable to be controversial in the first place and where there is a dispute between the two sects, or do they represent the opinions and jurisprudence of the scholars of the two sects or the scholars of the same doctrine and was Al-Suyudi successful in agreeing with them and saying what they say and following up on these issues that he mentioned. This research came to reveal to us the answers to these and other questions and from God is success.

Keywords: Doctrine, Approval, The grammarian

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته المتقين ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ، وبعد :

فهذا البحث الموسوم بـ(مذهب السيوطي النحوي وموافقته لأعلام الدرس النحوي في كتاب التاج في إعراب مُشكل المنهاج –دراسة نحوية) ،تقوم فكرته على إحصاء الآراء البصرية والكوفية ولأعلام الدرس النحوي التي أيّدها و وافقها جلال الدين السيوطي الذي كان أقرب إلى البصريين . فقد أحصيت هذه الآراء وموافقته للنحاة ثم دراستها للوقوف على جملة من الأمور أهمها : هل جلال الدين السيوطي كان موفّقاً ومصيباً في نسبة هذه الآراء ، ثم هل أن السيوطي وحده هو من وافق النحاة في هذه المسائل أم يوجد غيره من العلماء من احتذى حذوه وأيده في موافقته ، وهل ما نسبه السيوطي من آراء للنحاة قد قال بها النحاة جميعهم . كل هذه التساؤلات قد حاول البحث الإجابة بموضوعية وحيادية مشفوعة بالأدلة العلمية لنخرج بنظرة تقويمية لهذه المسائل التي خرج فيها السيوطي عن أصول مذهبه النحوي وتابع فيها النحاة وتأتي أهمية هذا البحث في كونه يمثل تأصيلاً علمياً لهذه الآراء بنظرة تقويمية .

وقد انتظم هذا البحث في أربعة مطالب تسبقها مقدمة وتمهيد وتليها خاتمة ومسرد بالمصادر والمراجع . أما التمهيد فيشتمل على التعريف بجلال الدين السيوطي.

وأمّا المطالب الأربعة فكانت على النحو الآتي :

المطلب الأوّل/ التعريف بكتاب السيوطي (التاج في إعراب مُشكل المنهاج).مذهب السيوطي النحوي (بصري أم كوفي).

المطلب الثاني/مذهب السيوطي النحوي.

المطلب الثالث/المصطلح النحوي للسيوطي .

المطلب الرابع/موافقات السيوطي للنحاة.

ثم خاتمة بيَّنت فيها أهم ما توصل إليه هذا البحث من نتائج . ومسرد بالمصادر والمراجع وهي متنوعة شملت الكتب النحوية الأصول بدءا من كتاب سيبويه والمقتضب للمبرد والأصول في النحو لابن السراج ثم كتب المحققين من النحاة كابن يعيش وابن الحاجب وابن عصفور وغيرهم ، ثم كتب معاني القرآن وإعرابه ، ويأتي في مقدمتها كتاب معاني القرآن للفراء فهو محور أساسي للوقوف على حقيقة آراء النحاة التي تمت دراستها وتحليلها ، وكتب القراءات القرآنية وكتب التفسير ، وكذلك الدواوين الشعرية وكتب اللغة التي تناولت الأبيات الشعرية بالشرح والتحليل . وبعد فهذا الجهد أقدمه للقارئ الكريم وأساله تعالى أن أكون قد وفقت فيما قصدت وحققت الهدف من هذا البحث وأعطيت صورة واضحة عن طبيعة مذهب السيوطي وموافقاته للنحاة . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التمهيد

التعريف بالسيوطي وكتابه التاج

التعريف بالسيوطي :

1 –اسمه:

عرَّف السيوطي بنفسه بأنه : "عبد الرحمن بن كمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الحضري الأسيوطي" (١).

٢–مولده:

حدّد الإمام السيوطي مولده بقوله: "وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة "(٢)

٣–شيوخه:

تلقى العلامة السيوطي العلم عن جماعة من مشاهير عصره في جميع العلوم والفنون ، وقد خصهم بمؤلف مستقل أوردهم فيه ، وهو: المنجم في المعجم، وصرّح بأن عددهم نحو ستمائة شيخ (٣).

ذكر السيوطي :" أن شيوخه في الرواية سماعا وإجازة يبلغون مائة وخمسين، أما عدة من درس عليهم وأخذ عنهم فقد بلغت ستمائة شيخ" (٤)، وقد وضع السيوطي كتابين في أسماء شيوخه هما معجم الشيوخ الكبير ويسمى حاطب ليل وجارف سيل، ومعجم صغير يسمى المنتقى (٥).

٤-تلاميذه:

تصدى السيوطي للتدريس منذ وقت مبكر ،فأُجيز للتدريس سنة (٨٦٦هـ)[٦]، لذا كثر عدد التلاميذ في مجلسه ، ولكثرة تلاميذه ووفرة علومه ، تحامل عليه بعض أقرانه ومعاصروه ، فرموه بما هو براء منه ، ومن هؤلاء المؤلف شمس الدين السخاوي [٧]صاحب كتاب (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع) فقد تناول في ترجمته للسيوطي علمه وخلقه بالتجريح والتشهير . وقد دفع ذلك التجريح الإمام السيوطي للرد عليه فألف مقامة أسماها (الكاوي على تاريخ السخاوي) ، كما أن تلاميذه قاموا بالدفاع عنه أيضاً [٨].

٥-تقدمه في اكثر من علم:

رُزق الحافظ السيوطي التَّبحر في أكثر من علمٍ وفنٍّ ، وقد حكى ذلك عن نفسه بقوله :" ورزقت التبحر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع؛ على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة" [٩].

٦-كراماتهُ:

ذكر صاحب **الكواكب السائرة** عددا من الكرامات للإمام السيوطي ؛ ومنها:

أ-إنه رأى النبي ﷺ يقظة ، وبشّره إنه من أهل الجنة ، وألف في ذلك كتاب (تنوير الحلك ، في إمكان رؤية النبي والملك).." [١٠].

ب- إنّه رأى النبي ﷺ بضعاً وسبعين مرة" [١١].

وقال الدكتور عبد العال سالم مكرم معلقاً على ذلك :" وفي رأيي أن هذه الكرامات ليست مستحيلة بالنسبة للسيوطي ، فرجل خدم العلم هذه الخدمة، وعاش فيه بكل وجدانه ومشاعره ليس عجيبا أن يمنحه الله هذه المنزلة" [١٢].

٧-مرحلة الكتابة والتأليف:

تصدى السيوطي للفتوى من مستهل سنة (٨٧١هـ) -أي- في الثانية والعشرين من عمره . وعقد إملاء الحديث من سنة (٨٧٢هـ) أي في الثالثة والعشرين من عمره ، وشرع من سنة (٨٨٦هـ) -أي- في السابعة والثلاثين من عمره [١٣].

٨-المناصب التي تولاها السيوطي :

السيوطي- رحمه الله تعالى- فضّل منصبًا يكون فيه قريبًا من العلم والتعليم، فلم يجد إلا التدريس والإفتاء، ولذلك نجده تقلب في مناصب عديدة أغلبها كان التدريس ولكن حينما بلغ الأمر إلى المنافسة إلى الحسد وإلى القيل والقال في شأن هذه المناصب، ترك السيوطي كل ذلك، وانصرف للتأليف والتصنيف .

أ-أول منصب تولاه السيوطي هو: أنه أجيز بتدريس العربية في مستهل عام (٨٦٦ هـ)، الذي أجازه هو شيخه تقي الدين الشمني [١٤].

ب- ثم تولى وظيفة التدريس "بالجامع الشيخوني" وقد ورثها عن والده، وقرر له ذلك الشيخ علم الدين البلقيني، وحضر تصديره الذي ألقاه عند تعيينه وجلوسه، وذلك سنة (٨٦٧ هـ) [١٥].

ج- ورث عن والده وظيفة التدريس بالجامع الطولوني؛ هو جامع الأمير أحمد بن طولون بناه سنة ثلاث وستين ومائتين وهو موجود بالقاهرة اليوم .

٩-آثاره:

خلف العلامة السيوطي للمكتبة العربية ما يربو على الثلاثمائة مؤلف[١٦] في جميع الفنون والعلوم ، ذكرها في فهرس مؤلفاته[١٧] ، والتحدث بنعمة الله[١٨]. واستحق نعت الشوكاني لها بقوله: "مؤلفاته انتشرت في الأقطار ، وسارت بها الركبان إلى الأنجاد والأغوار ، ورفع الله له من الذّكر الحسن والثناء الجميل ما لم يكن لأحدٍ من معاصريه ، والعاقبة للمتقين" [١٩].

فقدعرف السيوطي بكثرة مؤلفاته، وقد أعانه على القيام بتأليف العدد الكبير من الكتب المنسوبة إليه ما طبع عليه من حب للتأليف وصبر عليه، وما عرف عنه من سرعة الكتابة، فقد روى عنه تلميذه شمس الدين الداوديّ : "أنه عاين أستاذه وقد كتب في يوم واحد ثلاث كراريس تأليفا وتحريراً " [٢٠].

١٠-وفاته:

توفي الحافظ السيوطي – رحمه الله – في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس، بعد أن تمرّض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر، عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً ، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة [٢١].

المطلب الأول

التعريف بكتابه (التاج في إعراب مُشكل المنهاج)

١-منهج الكتاب ومضمونه:

عنوان الكتاب كاشفٌ عن مضمونهِ وموضوعهِ ؛ وهو تأليف لطيف بين فيه السيوطي مشكل إعراب المنهاج ، وبعض لغاته ، وفق ما صرح في مقدمته بقوله : "فهذا كتابٌ وضعتهُ على منهاج النوويّ رحمه الله أُبيِّنُ فيه إعراب مُشكلاته ، وتصحيح مُركباته ، مُسمى بـ(التَّاج في إعراب مُشكل المنهاج) ، والله أسالُ أن ييسر إتمامهُ ويعين عليه ، وأن ينفع به كُلَّ محتاج إليه "[٢٢] .

وقد أفاد في جمع بعض مادة كتابه من شروح المنهاج المطوّلة قبله ؛ ولا سيما شرح الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، والزركشي (ت٧٩٤هـ) ، والسبكي (ت٧٥٦هـ) وغيرهم ، بالإضافة لبعض تنكيتات والده على المنهاج ، التي حفظها لنا السيوطي في هذا الكتاب ، وبعض نكات مدرسي عصره للمنهاج ، وبعض اجتهادته أيضاً.

والحق أن هذا الكتاب نادر في بابه ، فقد نحى به السيوطي نحو الإعراب، فبين مشكل ألفاظه ، والأوجه الإعرابيه الجائزة في هذه الألفاظ ، في حين صرف جل العلماء جهدهم لشرحه واختصاره ونظمه .

وذكر المحقق أحمد رجب " كنت أظن أن السيوطي هو الأسبق في هذا الباب ، حتى فاجئني بعض خبراء المخطوطات أنه وقف على إعراب المنهاج لسبط ابن العجمي بخطه ولم يرد له ذكر في كتب التراجم ، وعرض عليَّ تحقيقه، فأسأل المولى -عز وجل – أن يتسع الوقت لإنجازه" [٢٣] .

ولم يكتفِ السيوطي بإعراب مشكل المنهاج ، بل نصت كتب التراجم على أن له نظماً سماه ب الابتهاج ، قال حاجي خليفة [٢٤]:"ونظمه أيضاً : وسمَّاه: الابتهاج ولم يتمه"[٢٥].

٢-ملامح السيوطي في كتابه (التاج):

أ- ذكر مشكل إعرابه وفق ترتيب أبواب كتاب المنهاج ، وغالباً ما يعين اسم الباب الذي فيه الاعتراض ، وقليلاً يغفل ذكره.

ب- أسقط بعض الأبواب ، فلم يتعرض فيها بذكر شيء من مشكل إعرابها.

ج- أفاد في كتابه من شروح بعض المتقدمين ، كالإسنوي ، والزركشي و السبكي، وابن النقيب وغيرهم ، ومن تنكيت والده على المنهاج ، فضلاً عن أو زيادة على إلى ما أداه إليه اجتهاده.

د- اعتنى بتفسير بعض ألفاظه، وذكر اللغات الواردة فيها، مبيّناً الأرجح منها.

هـ- أنه عوَّل على كتب النحو المطوّلة والمختصرة؛ لتأصيل القضية التي يتحدث عنها.

و- أنه يكثر من ذكر الأقوال النحوية في القضية الواحدة، مشفوعة بالأبيات الشعرية ... إلى غير ذلك[٢٦].

المطلب الثاني :

المذهب النحوي للسيوطي :

يمكن القول إنّ المذهب النحوي للسيوطي يتماشى مع المذهب البصري وإطلاق الحكم ببصريته ، تأتت لنا من أمور عدّة هي :

١-كثرة النقل عن أعلام النحو البصريين :

قد تنوعت مصادر السيوطي النحوية التي نقل عنها مادته، فنقل عن الكثير من النحويين البصريين، كما نقل عن الكوفيين أيضاً، إلّا أن نسبة ما نقلهُ عن البصريين تفوق نسبة ما نقله عن الكوفيين، فنقل عن الخليل وسيبويه والمبرد والأخفش .

٢-كثرة ورود المصطلحات البصرية .

٣-موافقة البصريين في الكثير من المسائل النحوية .

٤-موافقة أعلام الدرس النحوي البصري ، ولا سيما سيبويه في كثير من المسائل النحوية .

بعد التتبع والاستقراء لمحتوى كتاب التاج ومضمونه ، وجدنا أن مؤلفه نقل الكثير من المسائل النحوية التي تضمنت آراء البصريين سواء كانت من المسائل الخلافية بينهم وبين الكوفيين، أم من المسائل التي اقتصر فيها على نقل رأي البصريين فقط ، وهكذا فإننا غالباً ما نرى السيوطي يقف إلى جانب البصريين، ويرى رأيهم، وهذا يؤكد أن السيوطي كان يُقبل على الدرس النحوي بفكرٍ متحرر من التعصب بعيداً عن التقليد، وأنه لا يأخذ بالأشياء إلا بعد إخضاعها للنقد والتمحيص وتنقيتها من أي اعتراض يجوز أن يُخيّل فيها .

فوافق البصريين في مسألة : الاختلاف في اعراب (دونَ) ، ففي قول النووي في الطهارة : "ودونهما ينجس بالملاقاة" ، فاستُعمَل (دونَ) مبتدأ، وهو على طريقة الكوفيين و مذهب الأخفش أيضاً ، والبصريون على أنّه: ظرف لا يتصرف .

وقد ارتضى السيوطي مذهب البصريين في تللك المسألة ، وبين فساد مذهب الكوفيين ؛ أنّه ليس بمبتدأ ، بل حال من مبتدأ محذوف جعله بعضهم حالاً من فاعل (ينجس) مما في مجيء الحال من المبتدأ ، واعترض بأنه ارتكب محظوراً أيضاً ؛ لأن ضمير (ينجس) جزء الخبر ، ومجيء الحال من الخبر كهو من المبتدأ ، دل عليه الكلام قبله ؛ والتقدير : والماء دونهما تنجس ، وفي هذا الموضع فإننا سنركز الحديث عن موافقة السيوطي لسيبويه في بعض المسائل النحوية ، فمن خلالها أيضاً يدرك القارئ الاتجاه النحوي للسيوطي فسيبويه حامل لواء المدرسة البصرية.

ومن الأمثلة على ذلك ، موافقتهُ الخليل وسيبويه [٢٧]: في كلمة (وحدَهُ) إلى أنّه اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال ، كأنّهُ قال : إيحاداً ، وإيحاداً موضع موحداً ، فمنع الفعل المتعدي ، نحو : ضربتُ زيداً وحدَهُ، هو حال من الفاعل ، أي : ضربتُهُ في حال إيحادي له بالضرب [٢٨].

ومذهب المبرد : أنّه حال من المفعول ، أي : ضربتُهُ في حال أنّهُ منفرد بالضرب [٢٩].

وذهب أبو بكر بن طلحة إلى أنّهُ حال من المفعول ليس إلّا [٣٠].

وذهب جماعة من البصريين إلى أنّهُ مصدر موضوع موضع الحال؛ فمنهم ابن جني قال : مصدر على حذف حروف الزيادة ، أي: إيحادهُ [٣١]. ومنهم من قال : مصدر لم يوضع لهُ فعل [٣٢].

وذهب يونس وهشام –في **أحد قوليه**– إلى أنّه منتصب انتصاب الظروف، فيجريه مجرى (عنده) ، فجاء زيد وحده ؛ تقديرهُ : جاء زيد على وحدِهِ ، ثم حذف الحرف ونصب على الظرف ، وينبغي أن يكون مصدراً .

وفي **قوله الثاني** : أن يكون مصدراً بفعل مقدر هو الخبر ، كما قالوا : (زيد إقبالاً) ، أي : يقبل إقبالاً [٣٣].

ومن ذلك أيضاً موافقته له في إعمال المصدر المعرّف باللام (الرّد) ، أن إعمال المضاف أكثر من إعمال المنون ، وإعمال المنون أكثر من إعمال المقترن بالألف واللام ، وعلله ابن مالك بأن الإضافة تجعل المضاف إليه كجزءٍ من المضاف ، كما يجعل الإسناد الفاعل كجزءٍ من الفعل ، ويجعل المضاف كالفعل في عدم قبول (أل) والتنوين ، فقويت بها مناسبة المصدر للفعل ، ثم إعماله منوناً أكثر من إعماله معرفاً بـ(أل) ؛ لأن فيه شبهاً بالفعل المؤكد بالنون الخفيفة [٣٤].

وذهب أبو حيان : المعرّف باللام فيه مذاهب :

أحدها : أنّه لا يجوز إعماله، وهو مذهب الكوفيين والبغداديين، و وافقهم جماعة من البصريين كابن السّراج، وما ظهر بعده من معمول فهو لعامل يفسّره المصدر، حتى إنّهم أجازوا خفض الاسم بعده على تقدير مصدر محذوف، وقالوا : قالت العرب : يعجبني الإكرام عندك سعد بنيه ، أي : أكرم سعد بنيه [٣٥].

الثّاني : أنّه يجوز كالمصدر المنون ، فيرفع به الفاعل ، وينصب به المفعول ، تقول : عجبتُ من الضرب زيد عمراً ، ولا قبح في ذلك ، وهو مذهب سيبويه.

الثالث : أنّهُ يجوز إعماله على قبح ، وهو مذهب الفارسي ، وجماعة من البصريين.

الرّابع : التفصيل بين أن يعاقب الضّمير (أل) ، فيجوز إعماله ، أو لا بعاقب فلا يجوز ، وهو مذهب ابن الطّراوة ، وأبي بكر بن طلحة ، وإيّاه أختار ، مثال المعاقبة : إنّك

والضرب خالداً المسيء ، أي : وضربك ، ومثال غير المعاقبة : عجبتُ من الضّرب زيداً عمراً ، ولا نعلم خلافاً في أنَّ (أل) في هذا المصدر للتّعريف إلا ما ذهب إليه صاحب الكافي أنه ينبغي أن يدَّعي زيادتها ، وادّعى أنّ المصدر المنون معرفة ، وأن المضاف أيضاً معرفة ، وأنّ الإضافة فيه للتّخفيف [٣٦].

ومن موافقاته أيضاً في مجيء الحال من المبتدأ خلاف مذهب سيبويه ممنوع ، والأوجه نصبهما على التمييز ، ففي نحو قولك : (والذَّكرُ صِحَّة وشللاً كاليد) ، فـ(صحة)و(شللاً) لا فرق بينهما [٣٧].

المطلب الثالث :

المصطلح النحوي للسيوطي:

لقد تناول الباحثون في دراستهم وأبحاثهم النحوية، مسألة نشأة النحو، ومسألة نشأة المصطلحات النحوية ، التي نشأت معهُ، وتطرقوا من خلال هذه الدراسات إلى المراحل التي تطور فيها المصطلح وبلغ درجة الاستقرار عبر الزمن على يد الخليل وسيبويه، والنحويين من بعدهم ، إلى أن وصل درجة النضج...[٣٨]

وما دام الباحثون قد تطرقوا إلى ذلك ، وأشبعوا هذا الموضوع بحثاً ودراسة، نرى أنه لا داعي إلى تكرار الكلام فيه ، وإنما يكفينا الوقوف على المصطلح النحوي عند السيوطي، فهو موضوع بحثنا ...

فمن المعروف أن المصطلح النحوي ينقسم على ثلاثة أقسام هي (المصطلحات البصرية ، والمصطلحات الكوفية ، والمصطلحات المشتركة) ومن خلال تتبعنا لتلك المصطلحات في (التاج) وجدنا أن مؤلفهُ ذكر تلك الأنواع الثلاثة ، ولعل السبب في تنوع المصطلحات عنده يرجع إلى تعدد مصادره التي نقل عنها مادته ، ولا سيما المتأخرون منهم

كالزمخشري وابن الحاجب ... وغيرهما. وفيما يأتي ذكر لبعض هذه المصطلحات بأنواعها الثلاثة ، مع بعض الأمثلة :

١-المصطلحات البصرية :

ومنها : الضمير[٣٩] بأنواعه ، الفصل[٤٠] ، والشأن[٤١] ،واسم الفاعل[٤٢]، ،وشبه الفعل[٤٣] ، والصفة[٤٤] ، والبدل[٤٥] ، والتمييز[٤٦] ، والظرف[٤٧] ، والجر[٤٨]، والتعدي[٤٩] ، والمضارع[٥٠]،عطف [٥١]،
المفعول المطلق[٥٢]، المصدر[٥٣]، المثنى[٥٤] ..

ومن الأمثلة على استعماله مصطلحات البصريين استعمل مصطلح (الضمير).
قال: "قال النووي في باب مسح الخُفِّ : "يجوز في الوضوء ... وشرطه : أن يلبس بعد كمال طهر" [٥٥]، الظاهر أنَّ الضّمير في قوله (وشرطه) عائد على ما عاد عليه الضّمير في قوله : (يجوز في الوضوء) "[٥٦] .
ومن ذلك استعماله مصطلح (الشّأن) ، إذ قال : "قال النووي : (ولو نوى الإمام صلاة غائب ، والمأموم صلاة حاضر ، أو عكس ... جاز)[٥٧] ، لو عبَّر بقوله : (أو انعكس الحال) ، أو نحو ذلك لكان أوضح ؛ لأن عود الضّمير المفرد في (عكس) للإمام والماموم فيه تكلف ، ويجوز أن يبنى للمفعول ويكون الضّمير فيه للشأن "[٥٨] .
ومن ذلك استعماله مصطلح (اسم الفاعل) ، إذ قال " فإذا قلت : اختص زيد بالمال ، فمعناه : أنّ زيداً منفرد عن غيره بالمال ، فهو المختص بمعنى اسم الفاعل ، والمال مختص به ، والمختص : هو المنفرد المحتوي أبداً على الشّيء فهو كالظرف له ، والمختص به : وهو المأخوذ كالظرف ، فلو قلت : اختصّ المال بزيد ؛ ما أردته لم يصحَّ ؛ لأنّك في المثال حضرت (المال) في (زيد) ، وفي المثال الثاني حضرت (زيداً)

في (المال) ، فلا يكون له صفة غير الاحتواء على المال ، وهو غير المراد ، فإن (زيد) قد يكون له صفات من دين وعلم وغيره" [٥٩].

وقال في موضع آخر في الحديث عن (شبه الفعل) ، إذ قال: "قال النووي : (أو نفلاً أو الصَّلاة ... تنفَّل لا الفرض)[٦٠] ، في هذا التَّركيب عطف الاسم الخالي من شبه الفعل ، وهو (الفرض) على (النَّفل) ؛ وهو (تنفَّل) ، وذلك ممنوع ، وأيضاً فلا عامل فينصب (الفرض) ، وإذا عطف على (تنفَّل) وهو جواب الشَّرط لزم أن يحلَّ محلَّه ، ولا يحلَّ جواب الشَّرط اسم مفرد" [٦١] .

٢-المصطلحات الكوفية :

ومنها : العماد ، وإسقاط الخافض[٦٢] ، وواو الصرف[٦٣] ، والمكني ، ونزع الخافض[٦٤] ...

ومن الأمثلة على استعمال مصطلحات الكوفيين، استعماله مصطلح (إسقاط الخافض ، ونزع الخافض) ، إذ قال: "قال النووي: (وبين أن يقوِّم المثل دراهم) ، فعلق عليه بإن حقّ العبارة (بدارَهم) منصوب على إسقاط الخافض، والنصب على نزع الخافض وإن كُرِه مسموع لا مقيس "[٦٥] .

واستعماله مصطلح (واو الصرف) وذلك من خلال التعليق على ما قاله النووي، قال النووي : "وإذا صمنا بعدل ولم نرَ الهلال بعد ثلاثين .. أفطرنا .." ، قد تدخل الواو على أن المدلول على جوابها بالتقدِّم ، ولا تدخل إلّا إذا كان ضد الشّرط الذي هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط ؛ كقوله : أكرمه وإن شتمني؛ فالشتم بعيد من إكرامك الشّاتم ، وضدّه وهو المدح أولى بالإكرام " [٦٦].

ويكتشف من تعليق ابن جني ، أن (واو الصرف) والنصب بالصرف هو مما شاع في اصطلاح البغداديين ، قال ابن جني: "وقول البغداديين إننا ننصب الجواب على الصرف ، كلام فيه إجمال ، بعضه صحيح وبعضه فاسد... "[٦٧] .

إلا أن ابن هشام أكد أن الكوفيين هم من سمى هذه الواو (واو الصرف) ، وذلك من خلال حديثه عن أقسام (الواو) ، قال : "... الرابع والخامس : واوان ينتصب ما بعدهما وهما : (واو المفعول معه .. والثاني : شرطه أن يتقدم الواو نفي أو طلب ، وسمى الكوفيون هذه الواو (واو الصرف) ، وليس النصب بها خلافاً لهم ... "[٦٨] .

٣-المصطلحات المشتركة :

ومنها : التذكير[٦٩] ، والتأنيث[٧٠] ، والمعرفة[٧١] ، والنكرة[٧٢] ، والمبتدأ[٧٣] ، والخبر[٧٤] ، والفاعل[٧٥] ، والاستثناء[٧٦] ، والحال[٧٧] ، المصدر[٧٨] ، والإضافة[٧٩] ، والاستفهام[٨٠] ، والجزم[٨١] ،المفعول به[٨٢]، ..

ومن الأمثلة على استعماله للمصطلحات المشتركة ، استعماله مصطلح (الحال) ، قال النووي في الحيضِ : "وتصوم رمضان ثمَّ شهراً كاملين" [٨٣] ، (كاملين) حال من (رمضانَ) ومن (شهراً) ، وإن كان أحدهما معرفة والآخر نكرة" [٨٤] .

كما قال ابن جنّي في قولهم : "هذا زيدٌ ورجلٌ ضاحكين : تنصبهما على الحال ، ولا ترفعهما على الصِّفة ؛ تغليباً للمعرفة على النَّكرة "[٨٥].

ومن استعماله مصطلح (الاستثناء) ، قال : "قال النووي في النَّجاسة : (وجِلد نجِس بالموت)[٨٦]، هو مرفوع عطفاً على المرفوع المستثنى من النَّفي" [٨٧].

وبذا نرى أنه أكثر من استخدام المصطلحات البصرية ، فكانت الأكثر على لسانه من المصطلحات الكوفية ، وأن معظم مصطلحاته بصرية ، وهذا يعزز أن المذهب البصري هو الغالب عليه .

المطلب الرابع

موافقات السيوطي

١-موافقة السيوطي للمذهب البصري .

بعد التتبع والاستقراء لمحتوى كتاب التاج ومضمونه ، وجدنا أن مؤلفه نقل الكثير من المسائل النحوية التي تضمنت آراء البصريين سواء كانت من المسائل الخلافية بينهم وبين الكوفيين، أم من المسائل التي اقتصر فيها على نقل رأي البصريين فقط ، وهكذا فإننا غالباً ما نرى السيوطي يقف إلى جانب البصريين، ويرى رأيهم، وهذا يؤكد أن السيوطي كان يُقبل على الدرس النحوي بفكرٍ متحرر من التعصب بعيداً عن التقليد، وأنه لا يأخذ بالأشياء إلا بعد إخضاعها للنقد والتمحيص وتنقيتها من أي اعتراض يجوز أن يُخيّل فيها .

فوافق البصريين في مسألة : الاختلاف في اعراب (دونَ) [٨٨]، ففي قول النووي في الطهارة : "ودونهما ينجس بالملاقاة" [٨٩]، فاستُعمَل (دونَ) مبتدأ، وهو على طريقة الكوفيين و مذهب الأخفش أيضاً [٩٠]، والبصريون على أنّه: ظرف لا يتصرف [٩١].

وقد ارتضى السيوطي مذهب البصريين في تللك المسألة ، وبين فساد مذهب الكوفيين ؛ أنّه ليس بمبتدأ ، بل حال من مبتدأ محذوف جعله بعضهم حالاً من فاعل (ينجس) مما في مجيء الحال من المبتدأ ، واعترض بأنه ارتكب محظوراً أيضاً ؛ لأن ضمير (ينجس) جزء الخبر ، ومجيء الحال من الخبر كهو من المبتدأ ، دل عليه الكلام قبله ؛ والتقدير : والماء دونهما تنجس [٩٢].

٢-موافقة السيوطي للمذهب الكوفي :

تقرّر أنّ السيوطي بصري النزعة ، إلا في بعض المسائل ، وذلك يدلل على استقلاليته وعدم تعصبه لمذهب بعينه ، ومن ذلك مخالفته لهم في :

قول النووي : "والصفة المتقدَّمة على جمل ... ثم قال : وكذا المتأخرة عليها" [٩٣] ، (والصفة) وليس المراد بها هنا النحوية بل ما يفيد قيداً في غيره (المتقدمة على الجمل) أو المفردات ومثلو بها لبيان أن المراد بالجمل ما يعمها (معطوفة) لم يتحلل بينها كلام طويل (تعتبر في الكل كوقفت على محتاجي أولادي وأحفادي) وهم أولاد الأولاد (وإخوتي وكذا المتأخرة عليها) أي : عنها [٩٤].

وذكر السيوطي : صوابه (عنها) كما عبّر به في المحرر: "وكذا المتأخرة عنها" [٩٥] ، لكن استعمال (على) بمعنى (عن) جوّزه الكوفيون ، وإن منعه البصريون ، واستدلوا بنحو قول قحيف العقيلي :

إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها [٩٦]

والشاهد فيه : (رضيت عليّ) حيث جاءت (على) بمعنى (عن) .

٣-موافقة السيوطي بعض أعلام الدرس النحوي :

أولاً :الكافيجي:

في معنى (لو) :

قال النووي : "فلو كوثر بإيراد طهور" [٩٧] ، والقصد : أي أورد عليه طهور أكثر منه ، أعترض على مثل هذه العبارة بأنّ معنى (لو) المقرر عند النحاة ركيك ، وفق قول سيبويه : "وأما (لو) فلما كان سيقع لوقوع غيره "[٩٨] ، وقول ابن مالك : "حرف يدل على انتفاء تالٍ يلزم لثبوته ثبوت تاليه "[٩٩] .

فوافق السيوطي ما نبّه عليه الشيخ العلّامة الكافيجي أن المراد تصوير الحكم ، لا معناها المعروف [١٠٠].

ثانياً : أبو حيّان [١٠١]:

قول النووي : "ولو طين وماء كدر" [١٠٢] .

قال الزركشي : "رفع الطّين والماء الكدر لا وجه له إلَّا بإضمار فعل ، أي: ولو منعه طين ، والوجه نصبهما على إضمارِ (كان) واسمها ، أي : ولو كان السَّاتر كذا" [١٠٣] . كثيراً ما يرفع النووي ما بعد (لو) كما سبق في قوله : (ولو طينٌ وماء كدر) على أنه خبر مبتدأ محذوف كما قدره ، ولكن الكثير نصبه على حذف (كان) واسمها [١٠٤] .

وجاء السيوطي: "وتقول : ألَّا طعام ولو تمراً ، وائتني بدابَّة ولو حماراً؛ يجوز النَّصب، أي: ولو يكون الطَّعام تمراً ، والرَّفع ، أي: ولو يكون عندكم تمر، وعلى الفعل التَّامّ ، أي: ولو وجد تمر، والأحسن ما كان عند الظُّهور أحسن، وهو (كان) والأحسن منها ما نصب .. وقالوا : ادفع الشَّرّ ولو إصبعاً ، أي : ولو كان إصبعاً ، أي : قدرُه إصبعاً ، وعلى الفعل التَّام ، أي : ولو دفعته إصبعاً ، والرَّفع على معنى : ولو كان في قدره إصبع ، أي : قدر إصبع" [١٠٥] . وجاء في الارتشاف : "ويجري مجرى (لو)غيرها من الحروف الدالة على الفعل، إذا تقدم ما يدل عليه نحو : (هلا) ، (ألا) ، لكنه ليس بكثير الاستعمال "[١٠٦] .

ثالثاً : الجوهري :

في (غارة) :

قال النووي في السّلم : "ولو أحضره قبل المحل وامتنع المسلم من قبوله لغرض صحيح؛ بأن كان حيواناً ، أو وقت غارة" [١٠٧] ، تقديره : أو الوقت وقت غارة ، ولا يصح عطفه على خبر (كان) فاعلمه ، والغارة لغة قليلة ، والأفصح : أغار إغارة [١٠٨].

فوافق السيوطي الجوهري في قوله : "الغارة الاسم من الإغارة على العدو" [١٠٩].

فأقام النووي اسم المصدر مقام المصدر ، وهو كثير فصيح ؛ كقوله:

قالوا : كلامُكَ هنداً وهي مصغيةٌ يشفيكَ قلتَ : صحيحٌ ذاك لو كانا [١١٠]

أقام (الكلام) وهو اسم مصدر مقام المصدر ؛ وهو (التكليم) [١١١].

رابعاً : ابن مالك :

في (مع) :

قال النووي في باب ما يحرم من النِّكاح : "فإن نكح خمساً معاً .. بطلن" [١١٢] ، هنا (معاً) منصوبة على الحال ، واستعمله النووي للاتحاد في الزّمان، وهو منقول عن ثعلب وغيره ، ولكن اختيار ابن مالك أنّها لا تدل على اتحاد في الوقت ، وهو ظاهر نصِّ الشافعي فيما لو قال لامرأتيه : أن ولدتما معاً فأنتما طالقتان : أنّه لا يشترط الاقتران في الزّمان [١١٣].

فوافق السيوطي ابن مالك في قوله في شرح التسهيل [١١٤]:"مع : اسم لمكان الاصطحاب ، أو وقته على حسب ما يليق بالمصاحب "[١١٥] .

و كذا انشد أبو حيّان على استعمالها في الزّمان قوله:

مكرٍّ مفرٍّ مُقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمود صخرٍ حطّه السيل من عل [١١٦]

إنما أراد الاتحاد في الوقت بلا شكٍّ على سبيل المبالغة [١١٧].

وقول متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكاً:

فلمّا تفرّقنا كأني ومالكا لطول اجتماعٍ لم نبت ليلةَ معاً [١١٨]

(لطول) حيث جاءت (اللام) بمعنى (مع) ، أي: مع طول اجتماع [١١٩].

وقول مجنون ليلى:

بكت عيني اليُسرى فبمّا زجرتُها عن الجهل بعد الحلمِ أسبلتا معاً [١٢٠]

(معاً) حيث وقع منقطعاً عن الإضافة بمعنى (جميعاً) [١٢١].

وأيضاً وافق السيوطي ابن مالك في مسألة العطف بـ(حتى) على المجرور، وخِيف توهُّم كون المعطوف مجروراً بـ(حتى) لزم إعادة الجار؛ نحو: اعتكفت في الشّهر حتّى في آخره ، فإن أمنَ ذلك لم يلزم إعادة الجار ، نحو: عجبت من القوم حتّى بينهم ، ونحو قول الشاعر :

جودُ يمناكَ فاضَ في النَّاسِ حتَّى بائسٍ دانَ بالإساءةِ حينا [١٢٢]

خامساً : فيروز آبادي :

في القول (عُنَّة) :

أنكر الزركشي التعبير بالعُنة فقال : "وأمّا ما يقع في كتب أصحابنا من قولهم : العُنَّة ؛ يريدون : التّعيين ، فليس بمعروف في العنَّة ، إنّما العنَّة : الحظيرة من الخشب تجعل للإبل والغنم تجس فيها "[١٢٣] .

وقد أثبتها ابن مالك ، فقال : "والعُنَّة –بالضّم والفتح–: الاعتراض بالفضول، وبالضم وحده : العجز عن الجماع وخيمة أو خطيرة تتخذ من أغصان الشجر "[١٢٤] .

فوافق السيوطي ما قيل في القاموس[١٢٥] والصحاح[١٢٦] : "رجل عنين : لا يريد النساء، ثم قال، والاسم منه: العُنّة ، والعُنَّة أيضاً : حظيرة من خشب تُجعل للإبل "[١٢٧] .

سادساً : ابن أبي حاتم[١٢٨] :

إسقاط الباء :

نقل النووي عن تحرير ألفاظ التنبيه قوله : "ولو زوّج أمته بعبده "[١٢٩] ، واعترض على تعبيره بمثل هذه العبارة ؛ بأن الأفصح و الأشهر إسقاط الباء من (بعبده) ، قال تعالى : ﴿زوجناكها﴾ [١٣٠] .

وأمّا قوله تعالى : ﴿ **وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ** ﴾[١٣١] ، فقد قال الأكثرون معناه : قرنّاهم ، وليس من عقد النكاح [١٣٢].

فبيّن السيوطي أن ابن أبي حاتم أخرجه في تفسيره [١٣٣] بسنده عن عكرمة في قوله : ﴿ **وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ** ﴾ ، هي لغة يمانية ، وذلك أن أهل اليمن يقولون : زوجنا فلاناً بفلانة [١٣٤].

سابعاً : الشيخ تقي الدين :

هل يصحُّ في (لا) في قوله : "طاهر لا طهور" ، و"بنتاً لا رشيدة" أن تكون عاطفة وحينئذٍ لا يلزم تكرارها ؟

سأل بهاء الدين السبكي والده الشيخ تقي الدين عن : (قام رجل لا زيد) هل يصح هذا التركيب ؟ فإنّ الشيخ أبا حيّان منعه وشرط أن يكون ما قبل (لا) العاطفة غير صادق على ما بعدها ، وسبقه لذلك السهيلي في نتائج الفكر[١٣٥] ، وقال : "لأن شرطها أن يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي ما بعدها" [١٣٦].

فوافقه السيوطي في ذلك نظر لأمور:

منها : أنّ البيانيين تكلموا على القصر وجعلوا منه قصر الإفراد ؛هو مصطلح بلاغي عرفه صاحب دستور العلماء بقوله: "قصر الإفراد: قصر الموصوف على الصفة ، أو قصر الصفة على الموصوف إذا اعتقد المخاطب شركة صفتين أو أكثر في موصوف

واحد في قصر الموصوف على الصفة ، أو اعتقد شركة موصوفين أو أكثر في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف، مثل : ما زيد إلا كاتب لمن يعتقد انصافه بالكتابة والشاعرية ، وما كاتب إلا زيد لمن يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ، ولما كان هذا القصر قاطعاً للشركة المذكورة مفيدا للإفراد سمي بقصر الإفراد" [١٣٧]، وشرطوا في قصر الموصوف إفراداً : عدم تنافي الوصفين ، نحو : زيدٌ كاتب لا شاعر ، فكيف يجمع هذا مع كلام السُّهيلي ، والشيخ أبي حيّان ؟

ومنها : أنّ (قام رجل لا زيد) مثل : (قام رجل وزيد) في صحة التّركيب ، فإن امتنع : (قام رجل وزيد) ففي غاية البعد ؛ لأنك إن أردت بالرّجل الأول (زيداً) كان كعطف الشيء على نفسه تأكيداً ، فلا مانع منه إذا قصد الإطناب ، وإن أردت بالرّجل غير (زيد) كان من عطف الشيء على غيره ، ولا مانع منه ، ويصير على هذا التّقدير مثل : (قام رجل لا زيد) في صحَّة التَّركيب وإن كان معناهما متعاكسين ، بل قد يقال : (قام رجل لا زيد) أولى بالجواز من (قام رجل وزيد) ؛ لأنّ (قام رجل وزيد) إن أردت بالرجل فيه زيداً كان تأكيداً والإلباس منتفيان في (قام رجل لا زيد) ، وأي فرق بين (زيد كاتب لا شاعر) و (جاء رجل لا زيد ، وبين : (رجل) و(زيد) عموم وخصوص مطلق ، وبين (كاتب) و(شاعر) عموم وخصوص من وجه [١٣٨].

ثامناً : الأخفش :

قال النووي في باب كيفية القصاص : "فيقطع فحلٌ بخصِيّ "[١٣٩] ، قال بعض الفقهاء أنّ الخصِيَّ –بكسر الخاء–، غير أنّ ابن الحاجب ذكر (خصْيان) في جمع (فعيل) فدلَّ على أنَّه بالفتح [١٤٠].

ووافق السيوطي ما صرّح به الأخفش بأنه بالفتح ، فقال في قوله تعالى :﴿**فناداها من تحتها ألّا تحزني قد جعل ربُّك تحتك سريًّا**﴾ [١٤١] : هو الجدول ؛ أي : النهر الصغير ، وجمعه : سريان ، كخصِيّ وخصيان [١٤٢].

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث أسجل أهم ما توصلت إليه من نتائج وهي :

أولاً : كشف البحث عن بروز واضح للمذهب البصري في (التاج) حيث نقل السيوطي الكثير من المسائل النحوية التي تضمنت آراء للبصريين ، سواء كانت هذه المسائل من المسائل الخلافية بينهم وبين الكوفيين ، أم من المسائل التي ينقل فيها رأي البصريين فقط ، إذ وافقهم في الكثير منها .

ثانياً : وأكثر ما استخدم السيوطي المصطلحات البصرية والمصطلحات المشتركة بين المذهبين مع أنه وافق الكوفيين أحياناً فيما عرضهُ من بعض المصطلحات.

ثالثاً : لم يكن السيوطي وحده هو من وافق النحاة في هذه المسائل ، بل شاركه بعض النحاة في هذه الموافقة في بعض المسائل .

رابعاً : تنوع المسائل وشمولها موضوعات اللغة والنحو وعدم اقصارها على فئة أو موضوع واحد .

خامساً : أفاد السيوطي كثيراً من النحاة الأوائل وأخذ منهم دون الإشارة إليهم أحياناً .

الهوامش

(١) التاج : ٣٥-٣٦.

(٢) التاج : ٣٧.

(٣) ينظر : التحدث بنعمة الله :٤٣.

(٤) ينظر: جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي : ٩٧.

(٥) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي:٩٧.

(٦) ينظر :التحدث بنعمة الله :٤٣.

(٧) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاويُّ صاحب كتاب "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"، وغيره مِنْ المؤلَّفات، وُلد بالقاهرة ونشأ بها، ورحل كثيرًا في طلب العلم، وأخذ عن كثير من الشيوخ، من أبرزهم: شيخه الحافظ ابن حجر، وتوفي بالمدينة سنة ٩٠٢ هـ. وترجم لنفسه في :الضوء اللامع: ٨/ ٢، ويُنظر أيضاً: "شذرات الذهب" ١٠/ ٢٣ .

(٨) ينظر : الاقتراح : ١٤.

(٩) التاج : ٣٩.

(١٠) الكواكب السائرة : ٢٢٩/١.

(١١) المصدر السابق : ١/ ٢٢٩.

(١٢) جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية : ١٧٦.

(١٣) ينظر : مقدمة الدر المنثور : ٤.

(١٤) ينظر : حسن المحاضرة : ١/ ٣٣٧.

(١٥) ينظر : المصدر السابق : ٣٣٧/١.

(١٦) ينظر :المصدر السابق : ٣٣٨/١.

(١٧) ينظر : نسخة المكتبة الأزهرية رقم (١٦٨٣معارف عامة)٣٤٦٤٠.

(١٨) ينظر :التحدث بنعمة الله : ١٠٥.

(١٩) البدر الطالع : ٣٣٤/١.

(٢٠) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده من الدرس اللغوي : ١٦٦.

(٢١) ينظر : شذرات الذهب : ٥٥/٨، والنور السافر : ٩٠.

(٢٢) التاج : ٤٩.

(٢٣) التاج : ٤٩.

(٢٤) كشف الظنون : ١٨٧٤/٢.
(٢٥) التاج ٤٨-٤٩.
(٢٦)ينظر : المصدر السابق : ٥٠.
(٢٧) ينظر : الكتاب : ٣٧٣/١-٣٧٨.
(٢٨) ينظر : التاج : ١٧٨.
(٢٩) ينظر : المقتضب : ٣/ ٢٣٩.
(٣٠) ينظر : تمهيد القواعد ٥/ ٢٢٦١.
(٣١) ينظر : توضيح المقاصد : ٢/ ٦٩٦.
(٣٢) ينظر : التاج : ١٧٩.
(٣٣) ينظر : المصدر السابق: ١٧٩.
(٣٤) ينظر : الهمع : ٧١/٥.
(٣٥) ينظر : التاج : ٣٠٤.
(٣٦) ينظر : المصدر السابق : ٣٠٦.
(٣٧) منهاج الطالبين : ٤٧٨، وينظر : التاج : ٣٧٤.
(٣٨) ينظر : الدرس النحوي عند العرب : ٣٤٢.
(٣٩) ينظر : التاج : ١١٢، ١٤٢، ١٦٦، ١٧١، ١٩١.
(٤٠) ينظر : المصدر السابق : ١٠٩، ٣١٣.
(٤١) ينظر : المصدر السابق : ١٩٨.
(٤٢) ينظر : المصدر السابق : ١٠٢.
(٤٣) ينظر : المصدر السابق : ١٥٠.
(٤٤) ينظر : المصدر السابق :١٠٢، ١٢٢، ١٥١.
(٤٥) ينظر : المصدر السابق: ٨٩، ٩٨، ١٥٣، ١٦٣، ٢٤٣.
(٤٦) ينظر : المصدر السابق : ١٧٤،١٨٣.
(٤٧) ينظر : المصدر السابق : ١٠٢، ١٧٢، ١٧٩، ١٩٠.
(٤٨) ينظر : المصدر السابق : ٨٦.
(٤٩) ينظر : المصدر السابق : ١٧٣، ١٧٨.
(٥٠) ينظر : المصدر السابق : ١١٠.
(٥١) ينظر : المصدر السابق : ١١٠، ١٢٦، ١٦٢، ٢٣٢.

(٥٢) ينظر : المصدر السابق: ١١٩، ١٥٧.
(٥٣) ينظر : المصدر السابق : ١٠٣، ١١٩، ١٤٦، ١٥٨،١٧٧، ١٧٩.
(٥٤) ينظر : المصدر السابق : ١٥٥، ١٧٠.
(٥٥) منهاج الطالبين : ٧٧.
(٥٦) التاج : ١٤٢.
(٥٧) منهاج الطالبين : ١٥٨.
(٥٨) التاج : ١٩٨.
(٥٩) المصدر السابق : ١٠٢.
(٦٠) منهاج الطالبين : ٨٥.
(٦١) التاج : ١٥٠.
(٦٢) ينظر : التاج : ١٢٠، ٢٢٨، ٢٩٨.
(٦٣) ينظر : المصدر السابق : ٢٠٣.
(٦٤) ينظر : المصدر السابق : ٢٢٨.
(٦٥) المصدر السابق : ٢٢٨.
(٦٦) المصدر السابق : ٢٠٣.
(٦٧) سر صناعة الإعراب : ١/ ٢٧٦-٢٧٧.
(٦٨) مغني اللبيب : ٤٧١-٤٧٢.
(٦٩) ينظر : التاج : ١٣٧، ١٨٣.
(٧٠) ينظر : المصدر السابق : ١٣٦.
(٧١) ينظر : المصدر السابق : ١٥١، ١٧٦.
(٧٢) ينظر : المصدر السابق : ١٢٢، ١٤٤.
(٧٣) ينظر : المصدر السابق : ١٠٧، ١٦٢.
(٧٤) ينظر : المصدر السابق : ١٧٩، ١٩١.
(٧٥) ينظر : المصدر السابق : ١٧١، ١٧٤، ١٨٣.
(٧٦) ينظر : المصدر السابق : ١٤٧، ١٥٣، ١٧٧، ٢٢٤.
(٧٧) ينظر : المصدر السابق : ١٠٣، ١٥١، ١٥٨، ١٧٥، ١٨١.
(٧٨) ينظر : المصدر السابق : ١٠٣.
(٧٩) ينظر : المصدر السابق : ١٢٣، ١٦١، ١٧٦، ٢٠٦.

(٨٠) ينظر : المصدر السابق : ٢٦١.
(٨١) ينظر : المصدر السابق : ١٠٩، ١٦٨.
(٨٢) ينظر : المصدر السابق : ١٦١، ١٧٢، ١٨١.
(٨٣) منهاج الطالبين : ٨٨.
(٨٤) التاج : ١٥١.
(٨٥) توجيه اللمع : ٢٦٢.
(٨٦) منهاج الطالبين : ٨٠.
(٨٧) التاج : ١٤٧.
(٨٨) ينظر : التاج : ١٠٧.
(٨٩) منهاج الطالبين : ٦.
(٩٠) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك : ٢/٢٣٤.
(٩١) ينظر : الكتاب : ١/ ٤٠٩.
(٩٢) ينظر : التاج : ١٠٧.
(٩٣) منهاج الطالبين : ٣٢١.
(٩٤) ينظر : التاج : ٢٩٦.
(٩٥) المحرر : ٢٤٣.
(٩٦) في شعره : ٢٥٢.
(٩٧) منهاج الطالبين : ٦.
(٩٨) الكتاب : ٤/٢٢٤.
(٩٩) شرح الكافية الشافية : ٣/ ١٦٣١.
(١٠٠) ينظر : التاج : ١٠٨.
(١٠١) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي ، نحوي عصره ، لغويه ، ومفسره ، ومحدثه ، ومقرئه ، ومؤرخه ، وأديبه ولد بغرناطة في آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة ، ومات في ثامن عشرين صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، وله من التصانيف : البحر المحيط في التفسير ، وإلحاق الأريب، والتذييل والتكميل .. وغيرها . ينظر في ترجمته : نفح الطيب : ٢/٥٣٧، والوافي بالوفيات : ٥/ ١٨٤، وبغية الوعاة : ١/ ٢٨٠.
(١٠٢) منهاج الطالبين : ١٠٥.
(١٠٣) مغني المحتاج : ٥/٣٠.

(١٠٤) ينظر : المصدر السابق : ٥/ ٣٠.
(١٠٥) التذييل والتكميل : ٤/٢٢٤-٢٢٥.
(١٠٦) الارتشاف : ٣/١١٨٨.
(١٠٧) منهاج الطالبين : ٢٤٠.
(١٠٨) ينظر : كافي المحتاج في شرح المنهاج : ٣/١٩٧أ .
(١٠٩) التاج : ٢٦٤.
(١١٠) لم أقف على قائله ،الارتشاف : ٥/٢٢٦٥ .
(١١١) ينظر : التاج : ٢٦٥.
(١١٢) منهاج الطالبين : ٣٨٤.
(١١٣) ينظر : التاج : ٣٢٤.
(١١٤) شرح التسهيل : ٢/٢٣٨.
(١١٥) التاج : ٣٢٥.
(١١٦) من معلقته في ديوانه : ١٩.
(١١٧) ينظر :التاج : ٣٢٥.
(١١٨) مالك ومتمم ابنا نويرة : ١١٢.
(١١٩) ينظر : التاج : ٣٢٥.
(١٢٠) ديوانه : ١٥٧.
(١٢١) ينظر : التاج : ٣٢٦.
(١٢٢) لم أقف على قائله ، شرح الأشموني لألفية ابن مالك : ٢/ ٣٧١.
(١٢٣) تحرير ألفاظ التنبيه : ٢٥٦.
(١٢٤) إكمال الإعلام بتثليث الكلام : ٢/ ٤٥٤.
(١٢٥) القاموس : ١٥٧٠.
(١٢٦) الصحاح : ٦/٢١٦٦.
(١٢٧) التاج : ٣٣٤.
(١٢٨) هو : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن منذر بن داود بن مهران ، أبو محمد التميمي الحنظلي ، الإمام ابن الإمام حافظ الري وابن حافظها ، سمع من أبيه ، وأبي زرعة ، والحسن بن عرفة ، وأبي سعيد وغيرهم ، ومن تصانيفه : التفسير المسند ، والجرح والتعديل ، والرد على

الجهمية وغير ذلك ، مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .ينظر في ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي : ٦٥.

(١٢٩) منهاج الطالبين : ٣٩٤.

(١٣٠) سورة الأحزاب آية : ٣٧.

(١٣١) سورة الدخان آية : ٥٤.

(١٣٢) ينظر : تحرير ألفاظ التنبيه : ١١٦.

(١٣٣) تفسير أبن ابي حاتم :١٠/ ٣٢٩٠.

(١٣٤) ينظر : التاج : ٣٣٥.

(١٣٥) نتائج الفكر : ٢٥٨.

(١٣٦) التاج : ٣٤٢.

(١٣٧) دستور العلماء : ٥٢/٣

(١٣٨) ينظر : موافقات أبي الحسن الأخفش(٢١٥هـ)للكوفيين في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري٢٩٩.

(١٣٩) منهاج الطالبين : ٤٧٨.

(١٤٠) ينظر : التاج ٣٧٥.

(١٤١) سورة مريم آية ٢٤.

(١٤٢) ينظر : التاج :٣٧٥

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، ط/ دار العلم للملايين – بيروت – ط٧– ١٩٨٦م .

٢. الأقتراح في علم أصول النحو ، للإمام السيوطي ، تحقيق وتعليق : د/ أحمد محمد قاسم ، ط/ مكتبة لسان العرب .

٣. اكمال الاعلام بتثليث الكلام ، تأليف الجياني ، الناشر : الياقوتة الحمراء للبرمجيات .

٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكاني ، ط/ دار المعرفة – بيروت.

٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم – ط/ المكتبة العصرية – بيروت – ١٤١٩هـ =١٩٩٨م .

٦. بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين ، لعبد القادر بن محمد بن أحمد المصري الشاذلي المؤذن الشافعي – نسخة مكتبة تشستربتي رقم (٤٤٣٦).

٧. التاج في إعراب مشكل المنهاج ، الحافظ جلال الدين السيوطي ، دراسة وتحقيق : د. أحمد رجب أبو سالم ، ط١/ دار الأصالة – مصر ، ط٢/ دار الضياء – الكويت .

٨. التحدث بنعمة الله ، للسيوطي ، تحقيق / اليزابث ماري سارتين ، ط/ الهيئة العامة لقصور الثقافة – سلسلة الذخائر(١٠٦).

٩. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق: د. حسن هنداوي ، ط/ دار القلم – دمشق .

١٠. تمهيد القواعد الصوفية ، صائن الدين علي بن محمد التركة الأصفهاني ، ط/ دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥م .

١١. توجيه اللمع ، لابن الخباز، تحقيق : د/ فايز دياب – ط/ دار السلام – القاهرة – ط١– ١٤٢٣هـ –٢٠٠٢م.

١٢. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ، ط/ دار الفكر العربي ، ط١– ٢٠٠٨م .

١٣. جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية ، تأليف د/ عبد العال سالم مكرم ، ط/ مؤسسة الرسالة – ط١ – ٢٠٠٠م .

١٤. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط / دار إحياء الكتب العربية ط١- ١٩٦٧م .

١٥. ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق وشرح : عبد الستار أحمد فراج ، ط/ دار مصر للطباعة .

١٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط – ط/ دار القلم – دمشق – ط١- ١٤٠٦هـ =١٩٨٦م.

١٧. الدرس النحوي عند العرب علي مزهر الياسري . (رسالة دكتوراه) جامعة بغداد ، ١٩٨٦م.

١٨. دستور العلماء ، أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، تحقيق : عرب عباراته الفارسية : حسن هاني فحص ، ط/ دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت –ط١- ١٤٢١هـ =٢٠٠٠م .

١٩. سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق د. حسن هنداوي ، ط/ دار القلم – دمشق – ط٢- ١٩٩٣م.

٢٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، محمود الأرناؤوط ، ط/ دار بن كثير – دمشق ، ط١- ١٤٠٦هـ.

٢١. شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد ، ود/ محمد بدوي المختون – ط/ دار هجر – القاهرة – ط١- ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .

٢٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ= ١٩٩٨م .

٢٣. شعر القحيف العقيلي ، د/ حاتم الضامن ، ضمن مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج٣- م٣٧- ١٩٨٦م .

٢٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط/ دار العلم للملايين .

٢٥. كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق الشيخ / عبد السلام محمد هارون – دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى .

٢٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣هـ =١٩٩٢م.

٢٧. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، لنجم الدين الغزي ، وضع حواشيه / خليل المنصور ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت ، ط١- ١٩٩٧م.

٢٨. منهاج الطالبين ، للنووي ، عني به / محمد محمد طاهر شعبان ، ط/ دار المنهاج ، ط١- ٢٠٠٥م .
٢٩. المحرر ، للرافعي ، تحقيق : محمد حسن محمد ، ط/ دار الكتب العلمية ، ط١- ٢٠٠٥م .
٣٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، ط/ دار الفكر – دمشق – ط٦- ١٩٨٥م.
٣١. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، للخطيب الشربيني ، ط/ دار الكتب العلمية ، ط١- ١٩٩٤م .
٣٢. المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق د/ محمد عبد الخالق عضيمة ، ط/ عالم الكتب – بيروت .
٣٣. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للتلمساني ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط/ دار صادر – بيروت – ١٣٨٨هـ .
٣٤. نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي ، تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا ، ط/ دار الاعتصام – ط٢.
٣٥. النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، للعيدروس ، تحقيق د/ أكرم حالو وآخرين ، ط/ دار صادر ، ط١- ٢٠٠١م.
٣٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، شرح وتحقيق د/ عبد العال سالم مكرم ، ط/ عالم الكتب – ٢٠٠١م .
٣٧. **البحوث المنشورة ،أ.م.د. جاسم محمد سلمان** ، موافقات أبي الحسن الأخفش (ت٢١٥هـ) للكوفيين في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري –نظرة تقويمية – ، بحث منشور ، مجلة مداد الآداب ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، العدد (٢٨٧)، (بغداد –٢٠٢٣).

Sources and references

The Quran
1. Al-A'alam , by Khair al-Din al-zarkali, I / Dar Al-Alam for millions-Beirut-i7-1986 .
2. Al-Iqtirah in the science of grammar origins, by Imam Al-Suyudi, investigation and commentary: Dr. Ahmed Mohammed Qasim, I / Lisan Al-Arab library .
3. Ikmal al-i'ilam bi tathleeth al-kalam , authored by Al-Jayani, publisher: Red Ruby software.
4. Al-badr al-tal'i bi mahasin min ba'ad al-qarin al-sabi', for chokani, I / Dar marefa-Beirut.
5. Boghyat al- woa'at fi tabaqat al-nohaween wa al-lughat , for the conservator Jalal al – Din al – Suyudi, an investigation / Mohammed Abu al – Fadl Ibrahim-I/ Modern Library-Beirut-1419 Ah =1998 ad.
6. Bahja al-Abidin translated by Hafiz Al-Asr Jalal al-Din, by Abdul qadder bin Muhammad bin Ahmed al-Masri al-Shazli muezzin Al-Shafi'i-chesterbaty library copy (no 4436.)
7. Al-Taj fi i'irab muskil al-mihaj , Hafiz Jalal al-Din al-Suyuti, study and investigation: Dr. Ahmed Rajab Abu Salem, i1 / Dar Al-Asala-Egypt, i2 / Dar Al-Dia-Kuwait.
8. Speaking by the grace of God, for Al-Suyudi, an investigation / Elizabeth Marie Sartain, I / General Authority for palaces of culture-munitions series . (106)
9. Appendix and supplement in the explanation of the book of facilitation, Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation: Dr. Hassan Hendawi, I / Dar Al-Qalam-Damascus.
10. Tamheed al-qawa'id al-sofia , sa'in al-Din Ali bin Muhammad al-tarqa Al-Isfahani, i/ House of scientific books, 2005.
11. Tawjeeh al-lama, for ibn al-Khabbaz, investigation: Dr. Fayez Diab-I / Dar es Salaam-Cairo-i1-1423h-2002g.
12. Tawdeeh al-maqasid wa al-masalik by explaining the millennium of ibn Malik, for Al-Moradi, explanation and investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, I / Dar Al-Fikr Al-Arabi, Vol. 1-2008.
13. Jalal al-Din al-Suyudi and his impact on linguistic studies, authored by Dr. Abdel Aal Salem Makram, I / the message Foundation-i1-2000.
14. Hussun al-muhadra fi tarieekh masir wa al-qahira , for Al-Suyuti, an investigation / Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim, i / House of revival of Arabic books, Vol. 1-1967 .
15. Diwan Majnoon Leila, collection, investigation and explanation: Abdel Sattar Ahmed Farag, I / Dar Misr printing.

16. The study of Dr. Ahmed Mohammed Al – Kharrat, Dar Al – Qalam, Damascus, Vol.1-1406 Ah 1986 ad, was conducted by Dr. Ahmed Mohammed al – Kharrat.
17. The grammar lesson of the Arabs by Ali Mazher al-Yasiri . (PhD thesis) University of Baghdad, 1986.
18. The Constitution of scientists, or the collector of Science in the terminology of the arts, by Judge Abdul Nabi bin Abdul Rasul Ahmad nakri, an investigation: his Arabic Persian phrases: Hassan Hani check, i / House of scientific books-Lebanon / Beirut-i1-1421 Ah 2000 AD.
19. Sir sin'at al-i'irab , by Abu al-Fath Othman Ibn Jinni, an investigation by Dr. Hassan Hendawi, I / Dar Al-Qalam-Damascus-Vol. 2-1993.
20. Shadrat al-dahab fi akhbar min dahab , by Ibn al-Imad al-Hanbali, investigation: Abdulkader Al-Arnaout, Mahmoud al-Arnaout, I / Dar Ibn Kathir-Damascus, i1-1406h.
21. Sharih al-tasheel , for ibn Malik, of the investigation of Dr. Abdul Rahman al-Sayed, and Dr. Mohammed Badawi Al-makhton – Dar Hijr-Cairo-T1 - 1410h = 1990g .
22. Ashmouni's commentary on the millennium of ibn Malik, i / House of scientific books Beirut-Lebanon, Vol. 1, 1419 Ah= 1998 ad.
23. The poetry of Al-qahif al-Aqili, Dr. Hatem Al-Damen, within the Journal of the Iraqi scientific complex, C3-M37-1986.
24. Sahaah Taj language and Arabic sahaah, authored by Ismail bin Hammad Al-Gohari, investigation: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, I / Dar Al-Alam for millions.
25. The book of Sibuye, by Abu Bishr Amr ibn Othman Ibn Qanbar, the investigation of Sheikh / Abdus Salam Muhammad Harun-Dar Al-Jil-Beirut-first edition.
26. Kashif al-dunnon an asm'a al-kotub wa al-funoon , by Haji Khalifa, i/ House of scientific books – Beirut – 1413h =1992g.
27. Al-kawakib al-sa'ira bi a'ayan al-ma'aa al-ashra , by Najm al-Din Al-Ghazi, footnotes by Khalil al-Mansour, i / House of scientific books Beirut, Vol. 1-1997.
28. , Minhaj al-talbayen , by Al-nawawii / Mohamed Mohamed Taher Shaaban, I / Dar Al-Minhaj, i1-2005.
29. Al-muharir , for Al-Rafei, an investigation: Mohammed Hassan Mohammed, i / House of scientific books, Vol. 1 - 2005.
30. Mughani al-labib an kutb al-Araib, for the son of Hisham al-Ansari, an investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak / Mohammed Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6, 1985.

31. Mughani al-muhtaj ila ma'arifat ma'ani alfad al-minhaj , by Khatib Al - Sherbini, i/ House of scientific books, Vol .1-1994.
32. Al-muqtadab , by Abu al-Abbas Muhammad Bin Yazid Al-mabared, an investigation by Dr. Muhammad Abdul Khaliq adeima, I / the world of books-Beirut.
33. Nafkh al-tayb min ghosin al-andalus al-rateeb , for Al-Tlemcani, investigation: Dr. Ihsan Abbas, Sadr House, Beirut, 1388h.
34. Nata'ij al-fikur fi al-nahu , by Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah Al-Suhaili, the investigation of Dr. Mohammed Ibrahim al-Banna, I / Dar Al-Sitam-i2.
35. Al-noor al-safir an akhbar al-qarin al-ashir , for Eid, the investigation of Dr. Akram Halu and others, I / Dar Sadr, Vol. 1-2001.
36. Hami' al-hawami' fi sharih jami' al-jawami' ,by Al-Soyotii Dr. Abdel Aal Salem Makram, I/ the world of books – 2001, explained and investigated the collection of mosques.
37. Published research, a.M.Dr. Jassim Mohammed Salman, the approvals of Abu al-Hassan al-akhfash (d215h) for kufans in the book Al-insaf fi ma'asil al-khilaf by Abu al –Barakat al - Anbari-, Published Research, Journal of literature extension, Iraqi University, Faculty of Arts, issue (287), (Baghdad -2023).